

لا تجلس بقربي







قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

قصة : علي البدري

رسوم علي رستم

التصميم والاخراج الفني : علي عوني

التدقيق اللغوي:مصطفى كامل

هشام ولدٌ عنيدٌ جداً ، وسيئ المزاج دوماً،
لا يُحبُ أن يشاركَ أحداً في ألعابه، لا يأخذ من زملائه شيئاً ولا يعطي حاجته إلى أحد،
لا يَغفر أخطاء الآخرين ولا يساعدهم حينما يحتاجون إليه،
حتى أنه لا يطلب المساعدة عندما يحتاجها، هو لم تجتمع فيه هذه
الصفات مرة واحدة وإنما كان يُقلِّد الناس في ما يفعلونه من سوء إليه،
فمرةً امتنع أحدهم عن مساعدته حينما كان محتاجاً إليها، فقرر أن لا يساعد أحداً أبداً،



ومَرةً كان أخوه الأكبر عصبياً وسيئ المزاج حينما كلمه فقرر أن يكون عصبياً مع الجميع ولا يتكلم بلطف مع أحد، وحينما أخطأ بحق أحدهم لم يغفِر له خطأه فَتعلَّم منهُ أن لا يغفِر خطأ أحد أبداً، ولهذا في بداية العام الدراسي رفضَ الطلَبة في الصف أن يجلسوا بجانبه لِما يعرفونه عنه،



فبقي وحيداً حتى جاء (حسن) الطالب الجديد الذي انتقل الى صفِّهم بعد أن انتقلت عائلته للسكن في تلك المنطقة، وعندما دخل مدير المدرسة وعرّف حسن الى طلبةِ الصفِّ فرحَّب به الجميع فوجد حسن مكاناً شاغراً فذهب إليه من دون النظر الى من يجلس بجانبه فجلس بالقرب من هشام في أول يوم دراسي له، سلَّم حسن على هِشَام إلا أن هِشَام رَدَّ السلام بصوت خافت وكأنه لا يريد أن يرد، وفي وقتِ الاستراحةِ بينَ الدروسِ تَجمّع الطلاب حولَ حسن (الطالب الجديد)



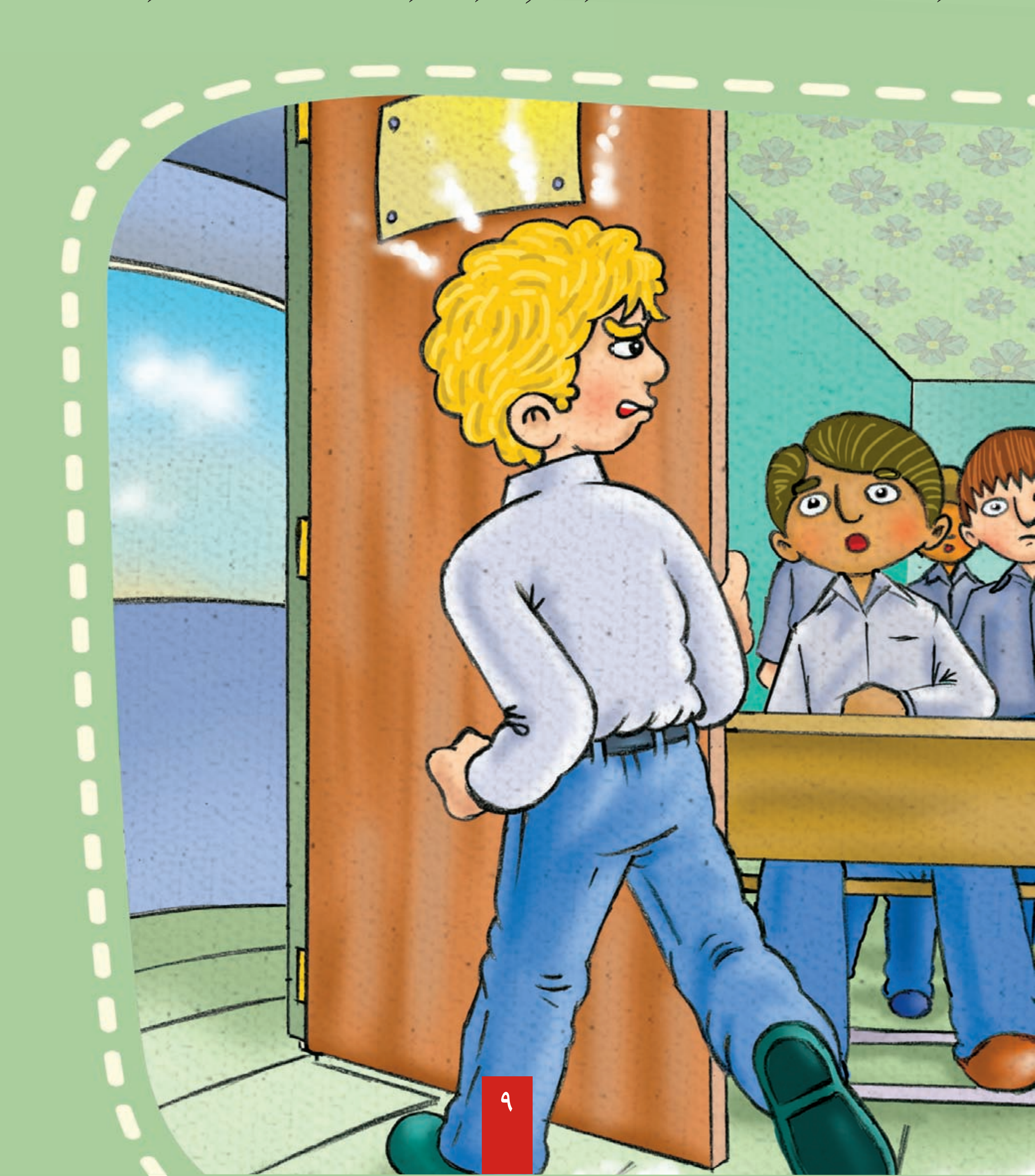
ليسألوه عن مكان إقامته السابقة ليتعرفوا عليه ويرحبوا به كلٌّ على طريقته، فقدَّم له أحمد قطعة من الحلويات جلبها من المنزل معه في عُلبَة الطعام، وقدّم له جَواد عُلبة عصير اشتراها من مطعم المدرسة، فكانوا لُطفاءَ جِداً في تَفَقُدهمَ لزميلهم الجديد إلا هِشَامٍ كان مُنزوياً ولم يُشارِكهم في شيء وكأنه مِن صَفٍّ آخر، لاحظ حسن أن هِشَام كان بعيداً عن الجميع ولم يُشاركهم في الكلام، فبادر الى



سؤالِ هشَام عن مكان سكنه، فقال هشَام منفعلاً : (ولمَ تسأل عن عنوان سكني ؟!)
(هذا أمَرٌ لا يعنيك أنتَ طالبٌ جديد ومع أولِ يوم جئتَ فيَه إلى المدرسة بدأ إزعاجك لي،
فمنذ أن أتيت وجميع الطلبة يَجلسون بالقربِ منّي ويزعجونني بكَثرة حديثهم معك،
نحنُ هُنا لنتَعلَّم فقط، لا لنتعارف ونكوِّن صداقَات، إذا استمر إزعاجك لي فيُستحسن أن
تبحثَ لكَ عن مكان آخر، شعر حسن بالدهشة لما يسمَعُه من زميل لم يعرف عنه شيئاً بعد،
رنَ جرس المدرسة مُعلِناً وقتَ الدرسَ الأخير فجلسَ كُل طالبٍ في مكانهِ

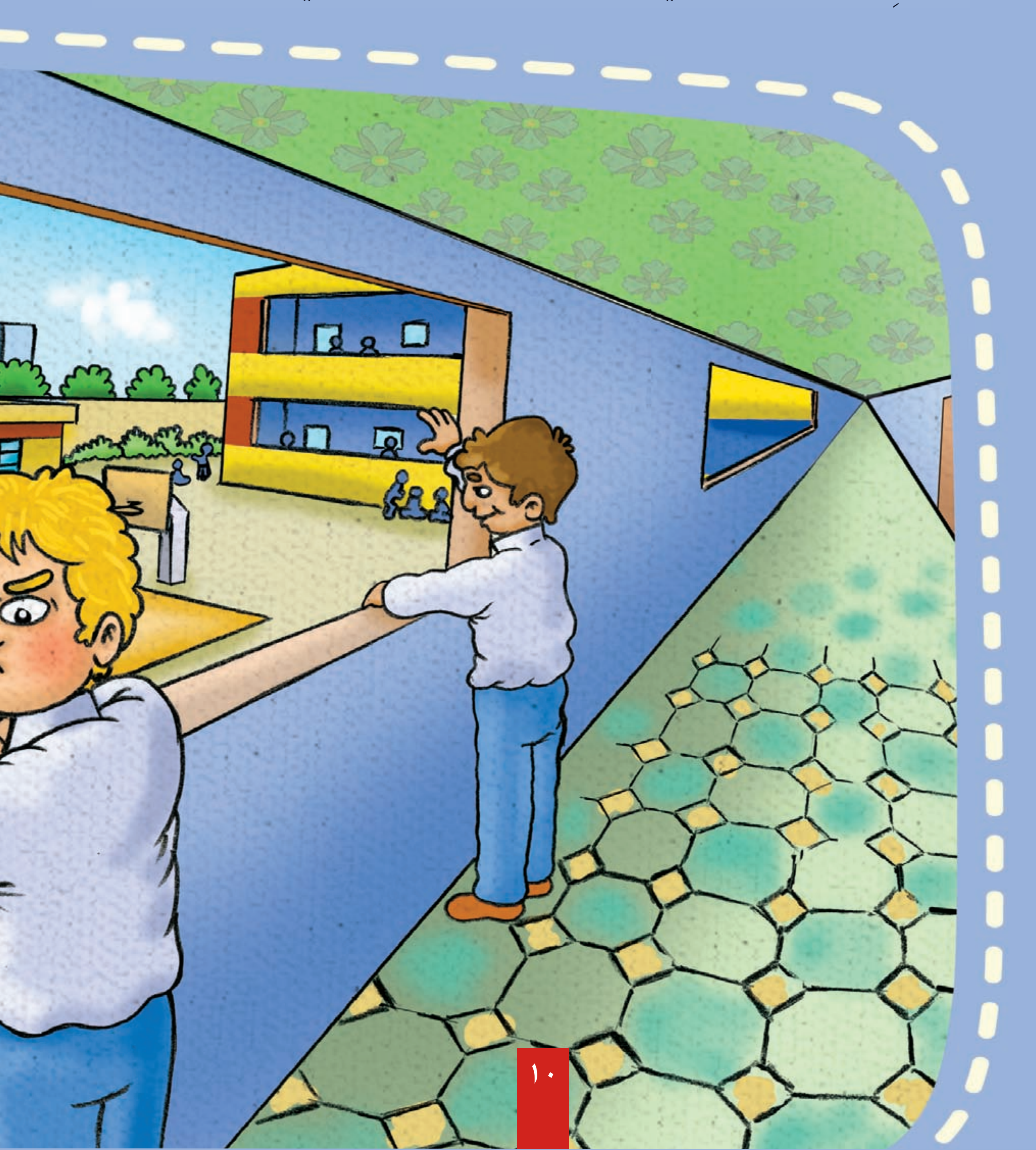


وبـدأ الأسـتـاذ بشرحِ الـدرس، وعند نهايته خـرج هِـشَـام مُسرعاً إلى بيته، رتّب حسن كُتُبَه وهمَّ بالَخروجِ، عندها تَجمَّع الاولادُ حولهُ ليَتأسفوا ممّا بَدَرَ من هِشَامَ فقال حسن : أنا أُقدِّر مشاعرَكم وخُلُقكم النبيل، ولا داعي للاعتذار فالخطأ لم يبدُر مِنكم، وكما يبدو أننا فعلاً أزعجنا هِشَام بِكَثرةِ حديثِنا، وأنا سأُصلح الأمر مع هِشَام .



وفي اليوم التالي جلب حسن هدية مُغلّفةً بشكل جميل وقدَّمهاالى هشَام وقال له:أنا أعتذر منك يا زميلي العزيز فنحن أزعجناك بكَثرةِ حديثنا يوم أمس وأعتذر أيضاً لسؤالي إياك عن عنوان سكنكم يبدو أنني قد تجاوزت حدودي لكنني وجدتُ الجميع يتحدثون عن السكن والمواصلات فسألتك لأنني أحببتُ أن أشاركك في الحديث فأنت زميلي الذي سأجلس قُربه لعام كامل.

قال هِشَام : هل هذا يعني أنك ستبقى جالساً بالقرب منّي حتى نهايةِ العام؟



قـال حسن: أنا أُحـبُ الجلوسَ بالقربِ منـكَ لكن إذا أحببت أن تبقى وحدك فسأستجيب لرغبتِك. قال هشَام : اجلِسَ هذا اليوم فقط وغداً اختر مكاناً آخر
ضحك حسن ثم قال : اتفقنا يا صديقي والآن دعني أُقدَّم لك هذه الهدية فأنا جلبتها لك
رفض هشَام أخذها وقال: أنا لا آخُذ هدية من أحد، قال حسن: هذه الهدية لك، إنها لُعبَة مُميَّزة لن تجدها في أي مكان آخر، فأبيٍ هو من يصنعها إنه نجارٌ ماهر، ثُم تـرك حسن الهدية على منضدة هِشَام وحَمل َكُتُبَه وانتقل الى مكان آخر،



لكنه لم يقطع علاقته بزميله هِشَام فصباح كلٍّ يوم يُلقي عليه السلام في بداية الدوام المدرسي وعند نهايته يودعه بابتسامة ويسلم عليه، لم يستجب هِشَام في بادئ الأمر لكن في كل مرة يلين قلبه قليلاً وشيئاً فشيئاً بدأ يبادل حسن الكلام ويرد عليه السلام حتى اتخذه صديقاً له،



لم يُصـدِّق الاولاد في المدرسـة كيف اسـتطاع حسـن (الطـالب الجـديـد) كسـب وِدِّ هِشَـام الـذي لا يـبـدُرُ مِـنـهُ خـير أبـدا. وبـدأوا يـسـألـونـه: كـيـف فعـلـت ذلـك ؟! ولمـاذا فعـلـتـه ؟! قـال حسـن: سـأُجيبُ عـن كُـلِّ أسـئِـلَـتِـكُم عـنـدما تحـضـرون الى حفـلـة عيـد ميـلادي نهـايـة الأسـبـوع وسـيـكون هِشَـام هـنـاك



ولم تكن نهاية الأسبوع بعيدة وحضر جميع الأصدقاء إلى منزل حسن وكان هشَام أول الواصلين الى الحفل يوزّع الحلويات فتفاجأ الجميع من سلوكِ هشَام وبعد أن رَحّب حسن بالجميع قال: سأدعُ الكلام لصديقِنا هِشَام ، فقال هشَام : لَم يكن اليوم ذكرى ميلاد حسن فقط، سيكون هذا اليوم هو يوم ميلادي أنا أيَضاً، لقد كنتُ بعيداً عنكم، وبفضلِ أخلاقِ حسن وصبره على سوءِ فعلي معه لما كُنتُ معكم الآن، أنا أشكره جداً، قال



حسن: وأنا أشكر (أبي) لأنه أرشدني كيف أكسب أصدقائي فعندما سألته قال لي افعل كما أمرنا النبي الأكرم (محمد) (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) الذي أرسله اللّٰه رحمة للعالمين حيث قال : (تَهَادُوا تَحَابُّوا) وقال : (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا ، أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) .





العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

اسم الاصدار: لا تجلس بقربي

قصة: علي البدري

رسوم:علي رستم

التصميم والاخراج الفني: علي عوني

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الاصدار 2018م-1439هـ

www.alkafeel.net